الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

تعتبر اللغة العربية غالبا لغة مرادفة للغة المسلمين. يعتقد الكثير من الناس أنّ هذه اللغة هي ملكية حصرية للمسلمين. ليس غريبا أن تُطلق عليها تسمية "لغة الله" لأنَ القرآن الكريم، الذي هو كلام الله، نزل باللغة العربية وكتب بها بشكل رسميّ. وقد شهدت اللغة العربية رحلة تاريخية مثيرة للاهتمام على مرّ العصور (حنون وواصلوا، ٢٠١٧). في السياق التعليميّ في إندونيسيا، وخصوصا في المعاهد، تعتبر اللغة العربية ذات أهمية بالغة (شله الدين ووجايا، ٢٠١٩). بصفتها مؤسسة تعليمية إسلامية لطالما كانتْ جزءا لا يتجزأ من التقاليد التعليمية في إندونيسيا، فإنّ المعاهد تجعل من دراسة كتب التراث أحد الجوانب الرئيسية في نظامها التعليميّ (هادي سابوترا وآخرون، ٢٠٢٣).

المعاهد تستقطب اهتمام العديد من الباحثين، سواء كانوا من الداخل أو من الخارج، لأنها إلى جانب كونها ثقافة فرعية (وحيد، ١٩٨٢: ٤٤)، فإنها أيضا أقدم مؤسسة تعليمية إسلامية في إندونيسيا، تطوّرت منذ القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديّ على يد والي سونغو، مثل سونان أمبيل، وسونان جيري، وسونان غونونغ جاتي، في سياق جهودهم لنشر الإسلام في الأرخبيل الإندونيسيّ (سونيوتو، ٢٠٠٤: ٦٨). استنادا إلى الملاحظات التي أجرتها الباحثة، وجد أنّ معهد رياض الهداية، الواقع في قرية جانجول، سيسوروبان، جاروت، هو معهد سلفي يعرف باسم معهد كالونج. في

هذا المعهد، يمكن للطلاب الذهاب والعودة بعد انتهاء الدروس، أو اختيار الإقامة في المهاجع (كوبونج) المخصصة للطلاب والطالبات. غالبية الطلاب هم من السكان المحليين، الذين، على الرغم من انشغالهم بالدراسة والعمل مثل الزراعة، يواظبون على الدراسة بدءا من الأطفال حتى البالغين. يشمل المنهج الدراسيّ في هذا المعهد طرق السوروجان، والويطونان، وحفظ المفردات. يدرّس حفظ المفردات عادة في المستوى الأول من الدراسة الدينية، باستخدام المنظومات أو الأناشيد لتسهيل عملية الحفظ.

في حين أنّ طلاب المستويين الثاني والثالث يستخدمون بشكل أكبر طريقة السوروجان، حيث يقرأون الكتب أمام الأستاذ، والويطونان، حيث يقرأ الأستاذ المادة ويشرح محتوياتها. وقع الاختيار على المستوى الثالث ليكون موضوع البحث، لأنه يقع في المرحلة المناسبة لفهم أساسيات قواعد اللغة وتطبيقها في آن واحد. بصرف النظر عن ذلك، فإنّ هذا المعهد يدرس الكتب الكلاسيكية التي تعرف باسم كتاب المقدمة، والتي لها دور بالغ الأهمية في تطوير تعاليم الدين الإسلاميّ. وفقا لأزيوماردي أزرا (٢٠٠٢: ١١١)، فإنّ "كتاب المقدمة" له شكله الخاصّ ولون ورقه المائل إلى الصفرة. وبالنظر إلى هذا اللون الفريد، فقد أصبح الكتاب يعرف بهذا الاسم.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

في المستوى الثالث، يتركز التعليم بشكل أكبر على النحو، ولكن الصرف لا يهمل. الكتب التي تستخدم غالبا في هذا المعهد هي متن الآجرومية والألفية. وفي كتاب الألفية، لا تناقش قواعد النحو فقط، بل يتضمن أيضا الصرف وحتى التجويد. يركز هذا البحث بشكل أكبر على النحو، لأن الدراسة الرئيسية في المستوى الثالث هي النحو، بينما يتم دراسة الصرف بشكل أكبر في المستوى الثاني. في هذا البحث، سيتم اختبار طلاب المستوى الثالث من خلال قراءة كتاب المطالعة، وهو كتاب حديث يستخدم عادة

في المعاهد الحديثة. يحتوي هذا الكتاب على قصص متنوعة تحمل الكثير من الحكمة. وقع الاختيار على كتاب المطالعة لأن نصوصه على شكل قصص، مما يجعل الطلاب أكثر سهولة في القراءة، وتلخيص محتوى القراءة، وتطبيق قواعد النحو التي تعلموها (أزيوماردي أزرا، ٢٠٠٢: ١١١).

إن دراسة كتاب المقدمة وقراءته ليستا بالأمر الهين، ولا يمكن إتقانهما في لمح البصر، بل تتطلبان تدريبا خاصا ومستمرًا. ولهذا، وتيسيرًا لقراءة ودراسة كتاب المقدمة أو النصوص العربية غير المشكولة، لا بد من توفر بعض المتطلبات، من أهمها إتقان علم النحو وعلم الصرف. فعلم النحو هو العلم الذي يدرس أحوال أواخر الكلمات ومواقعها في الجملة، أما علم الصرف فهو العلم الذي يدرس بنية الكلمة وتغيرها من صيغة إلى أخرى. لذلك، فإن هذين العلمين ضروريان جدًا لقدرة المرء على قراءة كتاب المقدمة، ولا سيما النصوص التي لا تحتوي على حركات. وكلما ازداد إتقان الشخص لعلمي النحو والصرف، سهلت عليه قراءة النصوص غير المشكولة قراءة صحيحة وسليمة من حيث التراكيب النحوية للغة العربية.

يجري التعلم في معهد رياض الهداية الإسلامي بهدوء تام، حيث يستمع الطلاب باهتمام إلى ما يشرحه المعلم. وبناءً على نتائج الملاحظة والمقابلة التي أُجريت مع الأستاذ محمود، مدرس قواعد اللغة العربية في المستوى الثالث بمعهد رياض الهداية بجاروت، وُجد أن فهم الطلاب لقواعد اللغة العربية يُعد جيدًا إلى حد ما، حيث يقع ٦٠٪ منهم في فئة الجيد، و ٣٠٪ في فئة الجيد جدًا، بينما لا يزال الباقون قادرين على متابعة الدروس .ومع ذلك، عند تطبيق مهارة القراءة، وخاصة قراءة الكتب غير المشكولة، غالبًا ما يرتكب الطلاب بعض الأخطاء. فعلى الرغم من قدرتهم على شرح المفاهيم الأساسية،

مثل المبتدأ وتكوين الجمل الاسمية، فإنهم كثيرًا ما يخطئون في فهم تراكيب الجمل عند قراءة النصوص العربية. أما فيما يتعلق بقدرة الطلاب على قراءة النصوص العربية، فإن ٢٠٪ منهم يمتلكون قدرة قراءة جيدة، و٤٠٪ يمتلكون قدرة قراءة متوسطة، إلا أنهم ما زالوا يواجهون صعوبة في تحديد مواقع الكلمات في الجمل التي يقرؤونها، بينما لا يزال ٤٠٪ منهم في مستوى القراءة المبتدئ.

لذلك، ستركز الباحثة على هذين الجانبين، لدراسة ما إذا كان هناك تأثير لقدرة الطلاب على فهم القواعد في مهارة قراءة النصوص العربية. وفي تعلم اللغة العربية، يحتل إتقان القواعد، ولا سيما النحو والصرف، مكانة مهمة في بناء المهارات اللغوية، وخاصة في قراءة النصوص العربية قراءة صحيحة وفهم معانيها فهما دقيقا. ويرى نايف محمود معروف أن إتقان القواعد شرط أساسي لإتقان مهارات اللغة العربية. ويؤكد أنه من دون فهم جيد للنحو والصرف، سيواجه المتعلم صعوبة في القراءة والكتابة والاستماع والتحدث بصورة جيدة. إتقان القواعد النحوية شرط أساسي لاكتساب المهارات اللغوية الأخرى، إذ إن فهم البنية اللغوية يساعد المتعلم على القراءة الصحيحة، والكتابة السليمة، والاستماع الفعال، والتحدث بطلاقة.

وبحسب هذه النظرية، فإن إتقان النحو يعد شرطا أساسيا لإتقان مهارات اللغة العربية الأخرى، ولا سيما مهارة القراءة. غير أن واقع التعليم في المعاهد يظهر أن بعض الطلاب لا يزالون يواجهون صعوبة في قراءة النصوص العربية، على الرغم من أنهم قد درسوا القواعد النحوية.

وبناء على البيانات الميدانية المذكورة أعلاه، ستقوم الباحثة بتحليل هذه الظاهرة بصورة أعمق من خلال البحث بعنوان :

"تأثير تعليم قواعد النحو في قدرة الطلاب على قراءة النصوص العربية (دراسة الحالة في معهد رياض الهداية الإسلامي بالمستوى الثالث في غاروت)."

الفصل الثانى : تحقيق البحث

بناء على عرض خلفية البحث السابقة، تتم صياغة مشكلات البحث في هذا البحث بناء على الأسئلة التالية:

١. كيف فهم الطلاب المواد الداية في تعليم قواعد النحو في معهد رياض الهداية الإسلامي غاروت؟

٢. كيف قدرة الطلاب على قراءة النصوص العربية في المستوى الثالث بمعهد رياض الهداية الإسلامي غاروت؟

٣. كيف تأثير فهم الطلاب المواد الداية في تعليم النحو على قدرة الطلاب على قراءة النصوص العربية في المستوى الثالث معهد رياض الهداية الإسلامي غاروت؟

الفصل الثالث: أهداف البحث

بناء على صياغة المشكلات المذكورة أعلاه، فإن الهدف من البحث هي:

١. لمعرفة فهم الطلاب المواد الداية في تعليم قواعد النحو في معهد رياض الهداية الإسلامي غاروت.

٢. لمعرفة قدرة الطلاب على قراءة النصوص العربية في المستوى الثالث بمعهد رياض الهداية الإسلامي غاروت.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٣. لمعرفة تأثير فهم الطلاب المواد الداية في تعليم النحو على قدرة الطلاب على قراءة النصوص العربية في المستوى الثالث معهد رياض الهداية الإسلامي غاروت.

الفصل الرابع : فوائد البحث

من المتوقع أن تفيد التحصيل هذه الكتابة عالم التربية، نظريًا وعمليا. من المتوقع أن يكون للبحث الفوائد التالية:

١. من الناحية النظرية

يؤمل أن يسهم هذا البحث نظريا في توسيع الآفاق، وتطوير المعرفة، وأن يكون وسيلة لتعميقِ العلم، لا سيما في مهارة القراءة.

٢. من الناحية العملية

أ. لمعهد رياض الهداية :

يؤمل أن يساعد هذا البحث المؤسسة التعليمية في تقييم وتطوير منهج دراسي أكثر ملاءمة لاحتياجات الطلاب ، ولتحديد مدى العلاقة بين إتقان النحو والصرف وبين قدرة الطلاب على قراءة الكتب، بهدف تحسين جودة تعليم النحو والصرف وقدرتهنّ على قراءة الكتب.

ب. للطالبات والمدرّسات:

يؤمل أن يكون هذا البحث مرجعا للمدرّسات في المعهد لتحسين أساليب تدريس قواعد اللغة، بحيث تتمكن الطالبات من فهم وتطبيق القواعد النحوية بفاعلية في قراءة النصوص، بما في ذلك الكتب غير المشكولة.

الفصل الخامس : أساس التفكير

إنّ عملية التعلم هي تفاعلٌ بين المتعلمين والمربّين، ومختلف مصادر التعلم في بيئة ما، سواء كان ذلك في المؤسسات التعليمية الرسمية أو غير الرسمية. ولا يختلف الأمر في التعليم داخل المعاهد، حيث يشمل تطور مؤسسات المعاهد هذه ظهور ونمو المعاهِد الحديثة إلى جانب المعاهد السلفية. ومن الظواهر الجديرة بالدراسة فيما يتعلق بالمعاهد السلفية في إندونيسيا المحافظة على تقليد دراسة الكتب الصفراء، وقد استمر هذا التقليد على الرغم من دمج هذه المعاهد للتعليم الإسلامي الرسمي، مثل المدارس الدينية والمدارس الإسلامية (هاك وآخرون، ٢٠٢١). ولا تنفصل دراسة الكتب الصفراء عن تعلم اللغة العربية نفسها، إذ إن فهمها يتطلب إتقان المهارات اللغوية المختلفة. ومع تطور اللغات في مختلف أنحاء العالم، حظيت اللغة العربية باهتمام متزايد، وأصبحت من أكثر اللغات انتشاراً في العالم، مما أدى إلى ازدياد الإقبال على تعلمها، وأصبحت إحدى المواد الدراسية التي تُدرَّس في مختلف المؤسسات التعليمية الرسمية وغير الرسمية (إخوان وآخرون، ٢٠٢٢). ووفقاً لباسيران (١٩٩٩)، فإن هدف تعلم اللغة هو القدرة على التواصل في مختلف المواقف التواصلية (أندرياني، ٢٠١٥).

يواجه تعليم اللغة العربية مشكلتين رئيسيتين، هما المشكلات اللغوية والمشكلات غير اللغوية. وينبغي للقائمين على تعليم اللغة العربية أن يفهموا هاتين المشكلتين للحد من العقبات وإيجاد الحلول المناسبة، حتى تسير عملية التعليم بفعالية (تقدير، ٢٠٢٠). وتشير المشكلات اللغوية إلى مختلف العقبات التي يواجهها المتعلمون

والمرتبطة مباشرة بالجوانب اللغوية. أما المشكلات غير اللغوية، فهي عوامل أخرى تؤثر في عملية التعلم، وقد تؤدي إلى إعاقة نجاح البرنامج التعليمي المنفذ.

يشمل تعليم اللغة تدريس قواعد اللغة ومهاراتها، والتي يجب على الطلاب إتقانها كليهما. يُعتبر فهم القواعد النحوية والصرفية أمراً بالغ الأهمية، على الرغم من أن تعلمها يتطلب الصبر والمثابرة (ميديا وآخرون، ٢٠٢١). يتطلب إتقان مهارات اللغة وقواعدها ممارسةً روتينيةً لتحقيق أفضل النتائج. كلمة «قواعد» مشتقة من اللغة العربية وتعني: القاعدة أو الأساس أو النظام. واصطلاحاً، فإن القواعد هي المقدمة العامة التي تنطبق على جميع أنواعها. ويعرّف أمين علي السيد القواعد بأنها نموذج عالمي مستخلص من كلام العرب (مخلص، ٢٠١٦). ووفقاً لقاموس المنور، فإن القواعد هي صيغة جمع كلمة «قاعدة»، وتعني القانون أو التشريع، وتشمل علوماً مثل النحو والصرف، وعلم النحو، وفقاً لخبراء مثل المسيح وعلام، هو علم يحلل أجزاء الجملة تركيبياً والعلاقات بين أجزاء الجملة، ويشمل النحو جوانب مثل الظرف والتمييز والنعت والإعراب، وما إلى ذلك. أما الصرف، فوفقاً للمسيح، فهو يتناول بنية الكلمة قبل دخولها في الجملة، ويوضح الغلاييني أن الصرف يشمل التصريف والإعلال والإدغام والإبدال، مما يساعد في تحديد شكل الكلمة قبل استخدامها في الجملة (سيتياوان، ٢٠١٥). وفي تعليم اللغة العربية، هناك أربع مهارات تشمل الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.

إن القدرة على القراءة تلعب دوراً مهماً في فهم الكتب التراثية العربية، لأن فهم كل نص ضروري لاستيعاب محتواه بشكل كامل (شهاب الدين وآخرون، ٢٠٢٤). وفي سياق المعاهد، تُعد مهارة القراءة عاملاً مهماً في تحديد نجاح الطالبات في متابعة

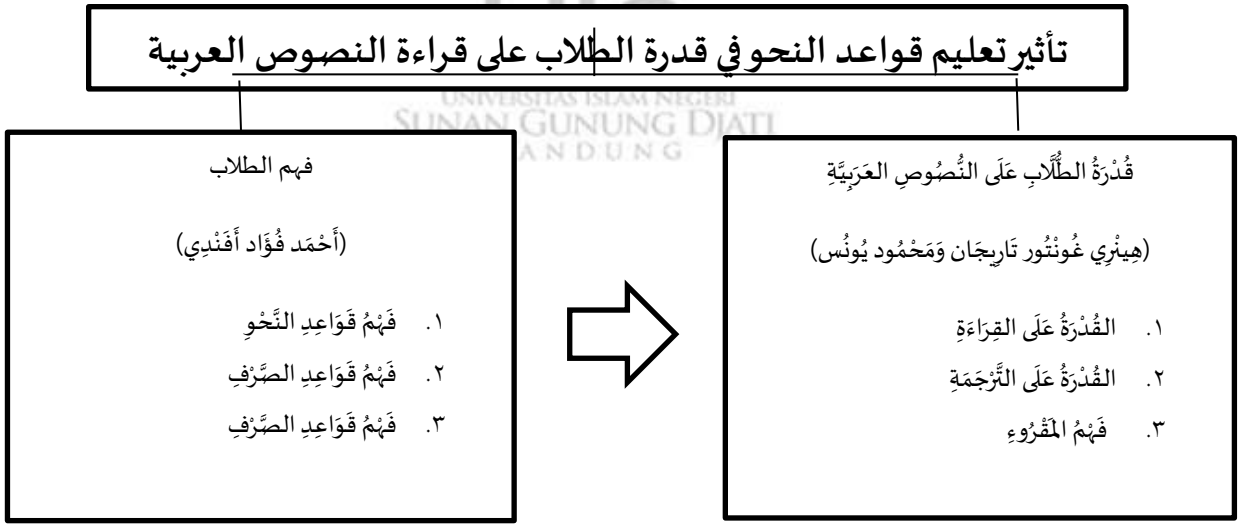
التعلم، إذ إنه بدون هذه القدرة سيواجهن صعوبة في فهم المواد التي تُدرَّس لهن (علي وأسريال، ٢٠٢٢). ويبدأ تعليم اللغة العربية بمواد أساسية مثل قواعد اللغة، التي تشمل قواعد النحو وقواعد الصرف، والتي تسهم في بناء فهم بنية الجملة وتغير أشكال الكلمات في اللغة العربية (بلا عنوان، ٢٠٢٤). وبإتقان هذين الجانبين، تستطيع الطالبات فهم العلاقات بين الكلمات والمعاني الموجودة في النص بسهولة أكبر، مما ينمي مهارات القراءة لديهن بشكل أفضل.

مهارة القراءة هي إحدى المهارات اللغوية في اللغة العربية التي تشمل القدرة على فهم النصوص المكتوبة وتفسيرها واستيعاب معانيها بدقة وطلاقة. وتُعد القراءة عملية تواصل بين القارئ والكاتب عبر النص، حيث يلعب القارئ دور المتلقي للمعلومات. كما تُعد هذه المهارة مهارةً استقباليةً لأنها تتضمن فهم الرسالة التي يتم توصيلها من خلال الكتابة. وتهدف مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية إلى تدريب المتعلمين على القراءة الجيدة، وفهم معاني الكلمات، وتعزيز إتقانهم للمفردات.

وتشمل الطرق المستخدمة في تعليمها عادة قراءة نصوص قصيرة مصحوبة بقوائم من الكلمات الجديدة أو ترجمات أو رسوم توضيحية، حتى يتمكن المتعلمون في نهاية المطاف من قراءة نصوص أكثر تعقيداً مثل القصص أو الروايات المبسطة. وبالتالي فإن مهارة القراءة تلعب دوراً محورياً في إتقان اللغة العربية بشكل شامل (أندرياني، ٢٠١٥).

من فوائد تعلم علم القواعد أنه يساعد الطلاب على فهم المعنى وإيصالِه بشكل صحيح، سواء شفوياً أو كتابياً (مخلص، ٢٠١٦). كما تقلل القواعد من الأخطاء، وتسرّع فهم المعنى، وتوضح موقع كل كلمة في الجملة. بالإضافة إلى ذلك، يسهم هذا

العلم في شحذ العقل وتهذيب الحس وإثراء مفردات الطلاب (عارفة وشميدة، ٢٠١٢). ولتعليم قواعد اللغة، التي تشمل علمي النحو والصرف، دور مهم في تحسين قدرة قراءة النصوص العربية، خاصة لدى طالبات الصف الثالث في معهد رياض الهداية الإسلامي بغاروت. إن إتقان القواعد اللغوية يساعد الطالبات على فهم بنية الجملة وتغير أشكال الكلمات، مما يمكّنهن من تحليل النصوص نحويًا وصرفيًا بشكل أفضل. وقد استخدمت هذه الدراسة المنهجية الوصفية الكيفية لوصف تأثير تعليم القواعد على قدرة الطالبات على القراءة بعمق. وجُمعت البيانات عن طريق الملاحظة والمقابلات مع المدرسات والطالبات، وتحليل النصوص العربية الخاصة بالطالبات في المعهد. ويهدف هذا المنهج إلى فهم عملية تعلم القواعد والتحديات التي تواجه الطالبات ومدى تأثير إتقان القواعد على مهارة قراءة النصوص العربية. ويؤمل أن تقدم نتائج البحث رؤية عميقة حول أهمية تدريس القواعد في بناء كفاءة القراءة لدى الطالبات، وأن تكون مادة للتقييم تسهم في تحسين فعالية أساليب التدريس.



الصورة ١,١ اساس التفكير

الفصل السادس : الفرضية

وفقا لسوجيونو (٢٠١٧: ٩٩)، فإن الفرضية هي إجابة مؤقتة لمشكلة البحث، ولذلك تصاغ مشكلة البحث عادة في شكل سؤال. وتعدّ إجابة مؤقتة لأنها تستند فقط إلى نظرية ذات صلة، ولم تستند بعد إلى حقائق تجريبية تم الحصول عليها من خلال جمع البيانات. لذلك، يمكن أيضا وصف الفرضية بأنها إجابة نظرية. وبناء على الشرح اتباق ، فإن الفرضيات التي تم تقديمها في هذه الدراسة هي:

H_1: (الفرضية البديلة): هناك تأثير بين تعليم قواعد النحو وقدرة الطلاب في الصفّ الثالث معهد رياض الهداية على قراءة النصوص العربية.

H_0: (الفرضية الصفرية): عدم تأثير بينَ تعليم قواعد النحو وقدرة الطلاب في الصفّ الثالث معهد رياض الهداية على قراءة النصوص العربية.

الفصل السابع : البحوث السابقة المناسبة

فيما يلي بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بهذا البحث.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

١. هاكون، أ.، ووسالوا، أ. (٢٠١٧)

تتناول هذه الدراسة إشكالية تطبيق قواعد اللغة في قراءة الكتب الصفراء بمدرسة التأهيلية الإبراهيمية، وتهدف إلى تحديد العقبات التي تواجه الطالبات في فهم الكتب الصفراء عبر منهج قواعد اللغة، وإيجاد حلول لزيادة فاعلية التعلم. وتكمن فائدة هذه الدراسة في أنها تقدم رؤية للمدرسات لتطوير أساليب تدريس قواعد اللغة لجعلها أكثر قابلية للتطبيق في فهم النصوص

العربية الكلاسيكية. وتتجلى صلة هذه الدراسة بالمقترح في وجود علاقة بين تعلم قواعد اللغة والقدرة على قراءة النصوص العربية، حيث يمكن أن تكون هذه الدراسة مرجعاً للنظر في التحديات التي تواجه الطالبات في فهم النصوص بمنهج القواعد.

٢. إخوان، م. ب.، ومواردي، س.، ونيعمة، و. (٢٠٢٢)

تبحث هذه الدراسة في تأثير إتقان علمي النحو والصرف على القدرة على قراءة كتاب فتح القريب، وتهدف إلى معرفة مدى قدرة فهم علمي النحو والصرف على تحسين مهارة قراءة الكتب غير المشكولة. وتقدم هذه الدراسة بيانات تجريبية حول أهمية إتقان قواعد اللغة العربية في فهم النصوص الكلاسيكية، مما يمكن أن يكون أساساً للمؤسسات التعليمية لتحسين جودة تعليم اللغة العربية. وتتجلى علاقتها بالمقترح المأخوذ في أن هذه الدراسة تثبت وجود صلة قوية بين تعلم قواعد اللغة والقدرة على قراءة النصوص العربية، وهو ما يمثل التركيز الأساسي للبحث الذي سيتم إجراؤه.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٣. نورليا، ر. د. و. ي. (٢٠١٨)

تتناول هذه الدراسة فاعلية طريقة السوروجان في تعليم القواعد بمعهد الهداية الإسلامي للبنات في كرويا، ويهدف هذا البحث إلى تحليل مدى قدرة طريقة السوروجان على زيادة فهم الطالبات لقواعد اللغة وتطبيقها في قراءة النصوص العربية. وتقدم فائدة هذا البحث صورة عن فاعلية الطرق التقليدية في تدريس قواعد اللغة العربية، وتوفير اعتبارات للمعهد عند اختيار الطريقة المناسبة في تعليم القواعد. وتتجلى صلته بالمقترح البحثي في أن هذه

الدراسة تناقش الأساليب المستخدمة في تدريس القواعد، مما يمكن أن يكون مادة اعتبار في تحليل تأثير تعليم القواعد على قدرة الطالبات على القراءة.

٤. سيتي مريم (٢٠٢١)

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين إتقان علمي النحو والصرف والقدرة على قراءة الكتب الصفراء في معهد رياض الهدى، باستخدام المنهج الكمي الارتباطي وتقنية العينة الشاملة. وتُظهر هذه الدراسة أن إتقان قواعد اللغة العربية يساهم بنسبة ٧٦.١٪ في قدرة الطالبات على فهم الكتب الصفراء، بينما تتأثر النسبة المتبقية بعوامل أخرى مثل أساليب التعلم والدافع للدراسة وتكرار ممارسة القراءة. وتؤكد هذه النتيجة على أهمية إتقان قواعد اللغة كأساس في تعلم النصوص العربية الكلاسيكية.

٥. فرحان إبراني (٢٠٢٢)

تتناول هذه الدراسة تأثير فهم مادة علم النحو على قدرة قراءة الكتب الصفراء لدى طالبات الصف الأول (أ) في معهد نور الهداية الإسلامي في بوجور. وباستخدام المنهج الكمي وتقنية العينة الهادفة، وجدت هذه الدراسة أن فهم النحو له تأثير كبير على القدرة على القراءة، مع قيمة معامل التحديد بنسبة ٨٥.٥٪. وبمعنى آخر، كلما ازداد إتقان البنية النحوية للغة العربية، زادت أيضاً قدرة الطالبات على قراءة وفهم محتوى الكتب الصفراء غير المشكولة (بدون حركات).

في هذا البحث، تستند الباحثة إلى خمس دراسات سابقة ذات صلة بتركيز بحثها، وهو تأثير تعلم قواعد النحو على قدرة الطالبات على قراءة النصوص العربية. فقد

سلّطت دراسة أحمد حنون وأحمد وسالوا (٢٠١٧) الضوء على العقبات في تطبيق قواعد اللغة عند قراءة الكتب الصفراء، مما يقدم صورة عن التحديات الحقيقية في تعلم النحو العربي في المعاهد. وفي الوقت نفسه، أظهر محمد بودي إخوان وشمس المواردي وأومي نعمة (٢٠٢٢) بشكل كمي أن إتقان علمي النحو والصرف له تأثير كبير على القدرة على قراءة كتاب فتح القريب. بينما ركزت دراسة نور ليلى رحمة دوي ويدي إنداه (٢٠١٨) على فاعلية طريقة السوروجان في تعلم القواعد وصلتها بالقدرة على قراءة النصوص العربية. وكذلك أثبتت دراستا سيتي مريم (٢٠٢١) وفرحان إبراني (٢٠٢٢) أن فهم علم النحو يؤثر بشكل كبير على مهارة قراءة الكتب الصفراء بنسبة إسهام عالية.

ومع ذلك، هناك اختلافات جوهرية بين بحث الباحثة والدراسات السابقة المذكورة، إذ تركز الباحثة بشكل أكبر على عملية تعلم قواعد النحو ذاتها، وليس فقط على النتائج النهائية المتمثلة في الإتقان أو الفهم. كما أنها لا تركز على عنصر الصرف أو أسلوب منهجي محدد كما في بعض الدراسات السابقة. وبالتالي، يُؤمل أن يملأ هذا البحث فجوة بحثية لم تُناقش كثيراً، وهي تقييم كيفية تأثير عملية تعلم قواعد النحو في حد ذاتها على مهارة قراءة الطالبات للنصوص العربية، خصوصاً في سياق التعلم في المعاهد أو المؤسسات المشابهة.